

مختصر منهاج القاصدين (531) فصل في أقسام الصبر - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:27](#)

ثم اما بعد. نستكمل آآ ما بدأناه من كلام عن كتاب الصبر وهو الكتاب الساني في الربع الرابع ربع المنجيات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا بمنه وفضله وكرمه. تكلمنا في - [00:00:47](#)

الدرس الماضي عن معنى الصبر وعن اهميته وعن اه وروده في الكتاب عزيز وفي السنة المطهرة وعن لزومه للانسان وانه لا يستغنى عنه. وكذلك تكلمنا في اه ما ذكره الغزالي رحمه الله واختصره صاحب اه كتاب مختصر منهج القاصدين عن ان الصبر هو من - [00:01:07](#)

وصية بني ادم وانه لا يتصور من البهائم لنقصها اذ انها شهوات لا عقول لها. وكذلك لا يتصور في الملائكة لكمالها فانها لا تنازعها اه شهوات ولا تنزع الى ما يخالف امر الله عز وجل. ولكن - [00:01:37](#)

الصبر من خواص الانسان وخلاصته انه ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الشهوات سبات باعس الدين في مقابلة باعث الشهوات. وزكرنا لو ان الانسان قسم حياته الى آآ مواقف وتعامل مع كل موقف على انه موقعة او معركة وانه يخوض هذا - [00:01:59](#)

المعركة اما يصبر فيثبت داعي الدين وباعث الدين في قلبه وينتصر ويوفق واما يخزل والعياذ بالله ينتصر باعث الشهوات. لو الانسان يتعامل مع حياته كلها بهذه الطريقة اه استطاع ان يحاسب نفسه جيدا واستطاع ان يستقيم بصورة جادة. ونسأل الله الاعانة والتوفيق. وصلنا الى قول المصنف - [00:02:29](#)

رحمه الله فصل في اقسام الصبر. محتاجين بقى نركز مع بعض علشان كل واحد فينا محتاج يخاطب نفسه بالكلام ده. كل واحد فينا محتاج آآ يعرض نفسه ويعرض اخلاقه ويعرض - [00:02:59](#)

تدينه واستقامته وهمته على هذا الكلام. اين انا؟ من الصبر. الصبر كما اسلفنا من الايمان بمنزلة السمينة الجسد ولا يتم للعبد امره الا بالصبر لا في الدنيا ولا في الآخرة. اين انا من هذا الصبر؟ هنا هي قسم - [00:03:16](#)

الصبر تقسيم بديع جدا يوضحوا لنا بعبارة مفهومة ويضع ايدينا على ما هو الصبر وكيف نحصل ذلك؟ يقول فصل في اقسام الصبر. اعلم ان الصبر على دربين احدهما بدني كتحمل المشاق بالبدن وكتعاطي الاعمال الشاقة من العباد - [00:03:36](#)

اداتي او من غيرها. والضرب الاخر هو الصبر النفساني عن مشتبهات الطبع ومقتضيات الهوى وهذا الضرب ان كان صبرا عن شهوة البطن والفرج سمي عفة وان كان الصبر في قتال سمي شجاعة. وان كان في كظم غيظ سمي - [00:04:05](#)

حلما وان كان في نائبة مضجرة سمي سعة صدر. وان كان في اخفاء اي امر سمي كتمان سر. وان كان في فضول عيش سمي زهدا. وان كان صبرا على كقدر يسير من الحظوظ سمي قناعة. واما المصيبة فانه - [00:04:35](#)

يقتصر على اسم الصبر فقد بان بما ذكرنا ان اكثر اخلاق الايمان داخلية في الصبر. وان تلفت الاسماء باختلاف المتعلقات. ده كلام جميل

جدا وكلام مهم. الصبر على وبين صبر بدني - 00:05:05

كتحمل المشاق وده الانسان لابد له منه في امور الدنيا والاخرة. الطالب حتى يستطيع ان هو يحقق نجاحا او يتفوق يحرز تقدما في الدراسة لابد يصبر صبر بدني يسهر يتحمل طول فترات التحصيل الدراسي والمذاكرة. الانسان عشان يكون صاحب عمل جاد يترقى -

00:05:31

في وظيفته لازم يصبر الصبر البدني مشقة الصبر ده في الالتزام بالموعد وفي آ ملازمة محل الوظيفة وفي القيام قضائاتها ده صبر

بدني في امور دنيوية. والصبر البدني في امور اخروية. الصبر على مشقة صلاة - 00:05:59

قيام على مشقة القيام من والانتباه من النوم للصلاة زي صلاة الفجر. او صلاة في وسط النهار لو كان الانسان يقيل في وسط النهار يبقى ده دي مشقة بدنية محتاجة لانسان يصبر عليها. الصبر على آ مشقة الصيام. دي مشقة بدنية الشعور بالجوع والتعب والارهاق -

00:06:19

ويكمل الانسان ايام طويلة في اوقات الحر وفي اوقات البرد كل ده محتاج محتاج صبر. صبر الانسان على الحج والنبي صلى الله

عليه وسلم سمى الحج جهاد. قال عليكن جهاد لا قتال فيه - 00:06:42

الحج والعمرة يعني الجهاد فيه آ للحاج النبي صلى الله عليه وسلم الحج جهاد لما فيه من الجهد الشديد والمشقة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا واياكم بالحج اي حد ربنا من عليه بالحاج يعرف كده حجم المعاناة والمقاساة البدنية. فالامر محتاج صبر. كزك -

00:07:02

الجهاد في سبيل الله امر يحتاج الى صبر شديد. فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. حتى اذا اثخنوهم فشدوا الوثاق. فاما منا

بعد واما فداء. ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون - 00:07:23

الجهاد بمعنى القتال اللي هو ذروة سنام الاسلام يحتاج الى صبر شديد صبر بدني. كل ده يا ابني احنا نتكلم على النوع الاول من

الصبر اسمه الصبر البدني ان البدن يحصل له تعب يحصل له آ نصب يحصل له اجهاد ولا بد انه يصبر - 00:07:43

على ما يصيبه في ذلك سواء في امر الدنيا او في امر الاخرة. لا يتم له امر الا بذلك. طب تعالوا نشوف الصورة العكسية. ماذا لو ولم

يصبر الانسان مازا لو لم يصبر الطالب هيكون مصيره الايه الفشل مازا لو لم يصبر الموزف كثير من - 00:08:03

ناس بيوت اتهدمت واسر اتشردت ووقعت طلاق ليه؟ نتيجة ان رب الاسرة ليس متحملا للمسؤولية. لا يريد ان يصبر لا يريد ان

يستيقظ مبكرا وان يقوم بمقتضيات العمل وانه يذهب الى وظيفته وانه يتحمل الحرارة او يتحمل التعب او يتحمل - 00:08:23

المشقة الامر ده فعلا امر مهم جدا الصورة العكسية الذي لا يصبر طيب خرينا في في الجانب الشرعي الانسان الذي لا يصبر على النوم

ايه اللي يحصل له؟ يفوته صلاة الفجر. هو انت لما تسأل واحد كده يعني ربنا يصلح احوالنا ويصلح قلوبنا ودي مشكلة كبيرة

ومحتاج انسان يعالج نفسه - 00:08:43

توفي اما واحد يسأله كده انت تفوت صلاة الفجر ليه؟ يقوم يجاوبك اجابة بسيطة جدا تلقائية. انا كنت ايه؟ نايم اليس الذي فرض

صلاة الفجر في هذا الوقت هو الذي جعل الليل لباسه وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا - 00:09:06

فهو الذي جعل الليل يعني جعل هذا الوقت محل السبات والنوم. طب ما هو ربنا اللي فرض الفجر في الوقت ده يعلم سبحانه وتعالى

انك مختبر وبهذا الامر يبقى انت يلزمك انك تتحمل وتصبر على مشقة ترك النوم. اللي بيتترك الحج - 00:09:26

خوفا مني المشقة وخوفا من الزحام. اللي بيتترك الصيام خوفا منه او جزعا او عدم صبر على مشقة الايه الجوع والعطش وكذلك اللي

بيكسل اللي يصيبه الكسل والفتور عن القيام بالطاعات المختلفة. يا اخواني يبقى الصبر ده البدني ده النوع الاول. وهزا امر لابد منه -

00:09:46

في امر الدنيا وفي امر الاخرة. الضرب الاخر هو الصبر النفساني. صبر متعلق بالنفس. متعلق بالقلب. متعلق اه امور اه معاني معاني

في في النفس وفي القلب. بيقول بقى الصبر النفساني هو صبر عن مشتته - 00:10:10

ذات الطبع ومقتضيات الهوى. الانسان بطبعه هينتفع في حاجات. الانسان باصل خلقته نفسه فيها رعونات. فيما يتعلق بجانب الاموال

فيما يتعلق بجانب النساء فيما يتعلق بجانب او بنقول بقى الاموال الاولاد الجانب - 00:10:35

الميل الطبيعي للجنس الاخر رجال للنساء والعكس. آآ الجاه الغضب السطوة التسلط الانتقاء. كل ديت امور من مقتضيات الطبع ومن رعونات النفس باصل خلقة الانسان. الانسان فيه انه خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا. الانسان - 00:10:56
فخور يؤوس قانون. الانسان زلوم جهول. دي كلها مقتضيات طبع ومن لوازم نفس الانسان. النفس اللي فيها المادتين مادة الخير والشر ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. فالصبر النفساني عن مشتبهات الطبع ومقتضيات - 00:11:19

هوا باصل خلقة الانسان زي ما قلنا واصل تبعه ونفسه وهواه هيندفع في امور محتاج انه يصبر حتى يرشد هذه السلوكيات يرشد هذه الاخلاق وهذا الضرب ان كان صبرا عن شهوة البطن والفرج. وخطر انواع الشهوات. يبقى البطن البطن لا - 00:11:39

تشكر كما يقال والبطن قد ترضي الانسان تحمله على ان يأكل الحرام واكل الحرام له معنيين. المعنى الاول ان يكتسب مالا حراما فيحصل به ما اراد. والمعنى الساني ان يأكل شيئا محرما كشيء مسروق او مغصوب او ميتة - 00:12:05

او خنزير او مسكرا او غير ذلك. يبقى البطن بتشتهي تشتهي اشياء اذا صبر الانسان انسان على شهوة البطن وكذلك الشاه الصبر عن شهوة الفرج الميل للجنس الاخر ودي من اقوى الشهوات اذا صبر الانسان عن كده يعني حبس نفسه وهذبه ولم يطلق لها العنان -

00:12:26

فيما يتعلق بشهوة البطن والفرج ايه اللي يحصل؟ سمي عفة وما اجمل هذا الخلق! ما اجمل خلق العفة وما اشرف ان يتصف الانسان بهذا الوصف. انه يكون الانسان اسمه عفيف. الانسان - 00:12:56

كن عفيف والعفة خلق اسلامي راقى معناه ترك ما لا يحل ولا يجمل العفة خلق اسلامي راقى جدا يعني ترك ما لا يحل ولا يجمل يبقى ترك المحرمات عموما اسمه تعفف. ترك الدنئات والسفاسف الاخلاق والمرزولات اسمه عفة - 00:13:16

بتختص عموما بالصبر عن شهوة البطن والفرج. وقال صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستعفف يعفه الله. وقال الله عز وجل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا الحديث ورد في التعفف عن ايه؟ سياقه التعفف عن الاموال. انهم كانوا يبسألوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:46

ما زالوا يسألونه ويعطيهم يسألونه ويعطيهم صلى الله عليه وسلم. حتى نفذ ما عنده. قال ان يكن عندي من خير فلا آآ آآ امنعه منه ومن يستعفف يعفه الله. اللي اه يصبر ويمنع نفسه من الاسترسال في الطمع - 00:14:16

والجشع للدنيا ربنا هيايه هيرزقه هذا الخلق يطلب العفة والاية في التعفف عن آآ او الصبر عن شهوة في الفرج. قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامانكم ان يكونوا فقراء ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله - 00:14:36

والله واسع عليم. وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا. الناس دلوقتي الشباب والبنات في آآ ارتفاع في معدلات آآ سن الزواج في يعني صعوبات في اقامة الاسرة سواء بقى مادية او مجتمعية او غيرها. طيب وفي في المقابل انتشار - 00:14:59

الموبقات يسر في سبل الحرام وقضاء الشهوة من الطريق الحرام. بنقول القابض على دينه كالقابض على الجمر. عمر ما يكون الحل ابدأ ان الواحد اللي يمشي اللي يعيش في ازمة اقتصادية او عنده مشاكل في الزواج - 00:15:19

ان نقول له تساهل في قضاء الوتر بالطريقة المحرمة ابدأ. في حديث ابن مسعود آآ قال حديث البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر شباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع طب اللي ما يستطيعش

بقى يعمل ايه - 00:15:39

قع في المحرمات يقع في آآ بيتغي قضاء الوتر وقضاء الشهوة بطريقة محرمة لأ. ومن لم يستطع فعله بالصوم. يبقى في حل مشروع التعفف التعفف. عشان كده ربنا بيقول وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله - 00:15:59

يبقى الصبر عن شهوة البطن والفرج تسمى عفة. يبقى احنا الان ممتحنين بالامر ده. ممتحنين ان احنا نتعفف عن اكل الحرام معانيه المختلفة ممتحنين بان احنا آآ نتعفف عن آآ آآ قضاء الشهوة المحرمة بمعانيها - 00:16:19

كان في ابتداء من النظرات المحرمة. للكلام المحرم الاختلاط المحرم الى اخره كل ده تركه والصبر عليه مع توفره وكثرة دواعيه

يسمى عفة. وده صبر مطلوب. عرفتكم بقى ان الصبر ده امر من مقتضيات الاستقامة وهو يدخل في - 00:16:39

عمت ابواب الدين وعمت ابواب الايمان. طيب وان كان الصبر في قتال سمي شجاعة. ان كان الانسان هيصبر ويحبس نفسه في امر يتعلق بالقتال وبزل النفس آ اظهار القوة وارهاب - 00:17:08

اعداء الله عز وجل يسمى شجاعة. الشجاعة خلق اسلامي اه اه راقى جدا يحرص عليه. والنبى صلى الله عليه وسلم كان اشجع الناس صلى الله عليه وسلم النبى صلى الله عليه وسلم كان اشجع الناس وهذا الخلق بدأ يندثر من آ وسط المسلمين نتيجة آ - 00:17:28 اندثار ونتيجة اه ذهاب او عدم قيام الجهاد الشرعي بمعناه الصحيح. خلي بالك الشجاعة ليست الشجاعة ليست الرعونة زي ما بقول كده الشجاعة ده وصف او خلق آ شريف جدا يحمل الانسان على - 00:17:53

اقتحام الاهوال وقلة المبالاة بها لشرف ما يطلب. لشرف ما يطلب. البديل الان بقى ايه اللي عند شباب المسلمين اه فنون البلطجة والبغي والعدوان والطغيان والظلم ودي مش شجاعة ده ده تجاوز للحد. ده طغيان دي بلطجة. اما الشجاعة بمعناها الشرعي لأ ده

للاسف بنعاني الان من خلال عامة الدول - 00:18:16

المسلمة لا توجه الجهاد بالطريقة الشرعية الصحيحة اللي هو بقى من قتل لتكون كلمة الله هي العليا يقع او يقع عندنا خلل في مفهوم الشجاعة. بيقول وان كان في كظم غيظ سمي حلما - 00:18:42

يبقى الانسان اللي تعرض ما يغضبه تعرض لما يسير غيظه وما يسير حفيظته يشعل نار الغيظ والغضب في قلبه. فان صبر على ذلك فلم يندفع في رد فعل بالقول ولا بالاشارة ولا بالفعل ولم ينفجر في من امامه ده يسمى حلم - 00:19:03

ما احوجنا لهذا الخلق كثير من البيوت بتتعرض للمشاكل بسبب فقدان الحلم. سواء بقى من الزوج او من الزوجة. كثير من الناس علاقات مع ارحامه مع اصدقائه مع آ زملائه يخسر عمل بسبب فقدان الحلم - 00:19:31

الحلم اللي هو التآني وترك الطيش والعجلة الصبر على كظم الغيظ. وان كان في نائبة امر يصيب الانسان بالضجر. الملل. من صبر عليه وتحمله سمي سعة صدر اللي بيصبر على الامر المضجر ده ده يسمى سعة صدر - 00:19:54

وان كان في اخفاء امر سمي كتمان سر اه وبرضو كتمان السر ده من الاخلاق الاسلامية الراقية جدا والرفيعة جدا. واللي بدأنا للاسف نعاني من فقدانها السر ده او كتمان السر ده احد الامانات. اذا حدس الرجل الرجل بالحديس ثم التفت عنده فهو عنده امانة. يعني زي واحد كلم واحد - 00:20:24

وتلتفت كده يعني مش عايز حد يسمعه من غير ما يقول له بقى دي امانة. فكتمان السر. طب ايه طب هو كتمان السر محتاج صبر طبعا محتاج صبر. لان النفس - 00:20:48

تدعوك انك تفشي هذا السر. يزداد الامر اه اذا كان ايه؟ يزداد الامر اذا كان وقعة العداوة او وقعت الشحنة او وقعت البغضاء فحينها آ يتسلط على الانسان الشيطان والنفس الامارة بالسوء وآ تغريه بان يفشي السر الذي يكتمه - 00:20:58

فان صبر على ذلك كان كنوما للسر وكان امينا. وان كان في فضول عيش سمي زهدا الصبر على ترك فضول العيش. ترك فضول العيش يعني ايه؟ يعني فضول العيش ده في في ايه؟ زي ايه - 00:21:23

فضول الملابس فضول المطعم فضول المشرب المركب المسكن الفضول طبعا احنا الان بنحیی زي ما اتكلمنا مرارا وتكرارا وننبه على هذا الامر في حالة من الطغيان المادي الهائل اللي اصابنا واثر على القلوب واثر على آ المشاعر - 00:21:41

اثر على النفوس واثر على التعلق بالآخرة وعلى طول الامد وو الى اخره. فاذا كان الانسان عنده صبر عن فضول العيش يصبر على انه يعيش حياة مقتصدة بعيدة عن الطرف الزائد وبعيد عن النمط الاستهلاكي - 00:22:01

الطاغي جدا وبعيد عن كثير من زخارف هذا الطغيان المادي الذي نحياه. سمي هذا الامر زهدا وان كان صبرا على قدر يسير من الحزوز سمي قناعة ان ربنا قدر له ان رزقه ضيق قدر له آ ان عدد اولاده قليل قدر له ان له مكانة غير مرموقة في - 00:22:21

قدر له اشياء محدودة يسيرة من الحزوز فان صبر على ذلك كان قناعة. والصبر على المصيبة يقتصر عليه اسم الصبر بقى اما المصيبة في الانسان اذا نزلت به مصيبة يقال صبر على المصيبة فقط. بيقول فقد بان بما زكرنا ان اكسر اخلاق الايمان - 00:22:49

داخلة في الصبر. وان اختلفت الاسماء باختلاف المتعلقات. كلها في الحقيقة صبر بس نتيجة اختلاف المتعلق هيبقى مرة اسمها زهد مرة اسمها عفة مرة اسمها قناعة مرة اسمها سعة صدر وغير ذلك بيقول سم اعلم ان هو - [00:23:09](#)

اتكلم عن امرين صبر آآ جسماني بدني سواء في امور الدنيا والاخرة وصبر نفساني عن مشتبهات الطبع وعن مشتبهات النفس بمقتضيات الطبع وده كذلك يكون في امور الدنيا وامور الاخرة. بيقول ثم اعلم ان - [00:23:29](#)

العبد لا يستغني عن الصبر في كل حال من الاحوال. وذلك ان جميع ما يلقي العبد في الدنيا لا يخلو من نوعيه بيقول الانسان الصبر ده شيء ملازم له. ولذلك احاديس كتير تقول ايه؟ عجبنا لامر المؤمن امره - [00:23:47](#)

كله خير وليس ذلك الا للمؤمن. يقول لك ايه؟ ما يصيب المسلم فلان ما يصيب المؤمن لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمن فدايما يقول لك المسلم المؤمن المؤمنة ليه؟ لانك الغير المسلم او غير المؤمن - [00:24:07](#)

لو تعرض لهذه الاشياء حتى لو صبر واصابته السلوى انما تكون من جنس سلوى البهائم اللي هو التعود التكيف. مش قبر الشرع للانسان يؤجر عليه. اما المؤمن فله فرصة وليست لاحد غيره ان ينزل بمقام الصبر. يحل - [00:24:23](#)

فيه ويرتحل ولا يفارقه. حال مرتحل مع مقام الصبر ده. في كل احواله. ليه بيقول الانسان جميع ما يلقي العبد في الدنيا لا يخلو لا يخلو من نوعين. النوع الاول ما يوافق هواه. من الصحة - [00:24:43](#)

والمال والجاه وكثرة العشيرة والاتباع وجميع ملاذ الدنيا. فالعبد محتاج الى الصبر في جميع هذه الامور. ياه! يعني الانسان لما يتقلب في حال السعة وما يوافق هواه من الصحة والسلامة والمال والجاه والذرية والعشيرة والاتباع وجميع ملاذ الدنيا - [00:25:03](#)

فالعبد محتاج الى الصبر في جميع هذه الامور. فلا يركن اليه. اول حاجة في الصبر ما هيصبر على ما يوافق عليه ازاى؟ اللي هي كل مقتضيات كل ما فيها اسعاده من امور المال والجاه والمال والذرية والسعة وغير ذلك. اول حاجة - [00:25:30](#)

محتاج انه يصبر على الا يركن اليها. والركون ده نوعين. ركون باطن بالقلب. وده اخطرها ان القلب يركن لهذه آآ النعم. وينسى المنعم. يركن اليها فيستند اليها ويعتمد عليها وينشغل بها تستولي عليه ركون من القلب - [00:25:49](#)

يسكن اليهم وفي ركون في الظاهر يتكلم بلسانه كتير عن الامر ده وينسب الفضل لنفسه وينسب هذه البيع لنفسه يركن اليه او اه يتعامل في الظاهر تعامل من يركن لهذه النعم. فيبقى اول حاجة عشان يصبر - [00:26:19](#)

عليها ايه؟ الا يركن اليها. لا باطنا ولا ظاهرا. اتنين ولا ينهمك في التلذذ بها يبقى المنهي عنه مش مجرد الاستمتاع. قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من - [00:26:39](#)

رزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون. يبقى المنهي عنه الانهمك في التلذذ. ان الانسان ينسى نفسه. ينسى قضيته ايه قضيته - [00:26:59](#)

قضيته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قضيته ان ربنا سبحانه وتعالى ما خلقه للتلذذ والتنعم وانما خلقه لتحقيق العبادة. واثاء عليه وافاض عليه من النعم. فما ينبغي ابدأ ان ينهمك. ينسى. عشان - [00:27:19](#)

في الايات ولكن نسوا الله فنسيهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. فالانسان ممكن يوصل لحالة منه يستولي عليه الغفلة. من الانهمك في التلذذ. يبقى هو سقط في اختبار الصبر هنا. اومال المطلوب ايه - [00:27:39](#)

يصبر على الا ينهمك. في التلذذ بها. ما يستغرقش فيها استغراق كامل. في اي حاجة بقى ما يستغرقش فيها استغراق كامل. طب ازاى؟ هو هيبجي بعد كده يقول لنا الكلام ده ازاى بس اجمالا انه يظل دائما متذكرا ان المنعم هو الله سبحانه وتعالى - [00:27:59](#)

ويظل دائما متذكرا ان قضيته الاولى هي اقامة العبودية. ويظل دائما له حاكم عليه من الشرع. الحلال ال والحرام الاحكام الخمسة اللي هي بتمثل ليه قانون او دستور يعمل به. طيب ولا - [00:28:19](#)

في التلذذ بها يبقى ما فيش مانع انه يستمتع ما فيش مانع ان هو اه يتلذذ بما انعم الله عليه العبرة بكلمة ينهمك. الاستغراق والطغيان والنسيان ويراعي حق الله تعالى في ماله بالانفاق وفي بدنه بالمعونة للحق - [00:28:39](#)

كل حاجة بقى يبقى هيراعي حق ربنا في كل النعم اللي اداها له. نعم المال ديت هيراعي حق ربنا فيها بالانفاق. قال الله واتوهم من

مال الله الذي اتاكم وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض. لا يستوي بكم من انفق من قبل الفتح وقال. يبقى الواحد - [00:28:59](#)

لو هيتعامل مع المال لان ده مال الله وهو مالكة سبحانه وتعالى وهو قد استخلفني فيه وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وانا مستخلف على هذا المال هيسهل علي ان انا انفق منه واراعي حق الله في الانفاق. وفي بدنه بالمعونة بالحق ربنا صحح لي بدني -

[00:29:19](#)

يبقى انا استعمل هذا البدن في نصرة المزلوم في الدعوة الى الله في القيام بالحق. طيب ربنا رزقني وجاهة استعمل هذه الوجاهة في الشفاعة المسلمين في قضاء مصالح الخلق في التخفيف عن الناس كل نعمة ربنا ادهاني اراعي حق الله - [00:29:39](#)

عز وجل في هذه النعمة. يبقى ده النوع الاول اللي هو ما يوافق الانسان ما يوافق هوى الانسان من الصحة والسلامة والمال والجاه مطلوب فيها اولاً ان يصبر عليها بها فلا يركن اليها ولا ينهمك في التلزز بها ويراعي حق الله تعالى فيها. بيقول ومتى لم يضبط نفسه

عن الان هناك - [00:29:59](#)

الملاذ والركون اليها اخرجته ذلك الى البتر والطغيان. البتر في معنى الاستعلاء. والتكبر وفي معنى استخفاف بالنعمة ان

الانسان يشكرها ويخضع للنعمة فإذا استخف بها وتعامل معها تعامل المستخف - [00:30:24](#)

يسمى بطلا ويؤزن بزوال النعمة. يبقى اخرجته ذلك ان لم يضبط نفسه على الانهماك. خطورة الانهماك في الملاذ ونسيان الله عز وجل

ايه؟ اخرجته ذلك الى البتر والطغيان طغيان مجاوزة الحد. حتى قال بعض العارفين المؤمن يصبر على البلاء - [00:30:54](#)

ولا يصبر على العافية الا صديق. يعني اختبار الصبر على البلاء اسهل. ووافق نفس المؤمن من اختبار الصبر على العافية. فانها تحتاج

الى مقام اعلى. وهو مقام الصديقين وقال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه - [00:31:19](#)

ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. وهذا من تواضع عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فانه احد عشرة عبدالرحمن

احد العشرة المبشرين بالجنة. رضي الله عنه وكان صاحب جهاد وصاحب انفاق وصاحب عبادة رضي - [00:31:43](#)

الله عنه وارضاه ولكن هذا يحمل منه على النصح للمسلمين الموعظة يعني انتبهوا ايها الناس لان سيدنا عبدالرحمن مر بالاطوار

كلها. سيدنا عبدالرحمن مر بالطور اللي هو ما كنش معه حاجة خالص. وسيدنا سعد بن ربيع القصة المشهورة - [00:32:03](#)

بقى لما قال له آآ اترك لك نصف مالي واترك لك واطلق احدى زوجتي آآ فتزوجها الى غير ذلك. قال له بارك الله لك في اهلك ومالك

ولكن دلني على السوق. يبقى كان رايح معهوش جنيه. جه بقى كان في حالة من الفقر الشديد. لكن بورك له في صفقة - [00:32:23](#)

يمينا هو بس وقت معدود وفي السوق والنبي صلى الله عليه وسلم وجد عبدالرحمن وعليه اسر سفرة وعطر كده ومعطر كده عريس

كده قال ما هي ايه ده انت فقال نعم تزوجت واصدقت قال فما اصدقتها؟ قال اصدقتها نواة من ذهب - [00:32:43](#)

المهم سيدنا عبدالرحمن بعد كده بقى عنده من الاموال ما تعمل فيها المعاول يعني يجيب الدنانير والذهب كده بالايه؟ بالفاس كده او

مر بالاطوار كلها فبيقول لك بقى نصيحة مجرب وموعزة مشفق ابتلينا بالضراء فصبرنا - [00:33:03](#)

ابتلينا بالسراء فلم نصبر. يعني يلفت النظر لنا وينبهنا الى خطورة الانغماس في النعم. بصراحة الحقيقة ده امر محتاجين كلنا نقف

معاه كل واحد فينا يسأل نفسه السؤال ده بقى في بداية التدين وفي بداية الاستقامة كان الانسان ممكن يكون متعرض للاضطهاد

الامني - [00:33:23](#)

ويتعرض للتضييق في الجامعة يتعرض للتضييق في المواصلات في الاكمنة وفي نفس الوقت يتعرض للتضييق من الاسرة عامة لم

تكن مرحلة بقرار الالتزام بالهدي الظاهر اعفاء اللحية او للاخوات لبس النقاب ومفارقة عامة مظاهر - [00:33:43](#)

الحياة اللي الناس بتحيها في الافراح المصافحة النساء والتعامل مع آآ مقتضيات الحياة اليومية اللي مليئة بكثير من المخالفات

فيبقى في اضطهاد امني اضطهاد في الكليات والدراسة او في الاكمنة والطرق اضطهاد في الاسر الاضطهاد في العمل احنا كان عندنا -

[00:34:03](#)

يشتغل في شركة ادوية واحد ملتحي يقع في لحيته واخذ بالك وما زال الى الان في آآ مهن كاملة مغلقة لا يدخلها اللي متدينين المهم

كان في اضطهادات كثير ومع ذلك كنت تجد الاخ او تجد الاخت آآ قلبه اكثر سخونة - [00:34:23](#)

وتحملا للقضية وكان عنده من آآ موجبات الصبر انه يصلي قيام بالليل وان وهو يطلب العلم الشرعي وانه يجتهد في الدعوة الى الله وهمة. انه يجتهد في الدعوة الى الله عز وجل. دعوة فردية. ويدعو آآ صديقه آآ رفيقه - [00:34:45](#)

وزميله وجاره قريبه ويتحمل الشدائد. طيب لما اتسعت الدنيا اتسعت الدنيا بالمعنى او بانواع الاتساع المختلفة. ان بدل ما كان الواحد طالب ومضطهد لا بقى له اسرة لوحده. وبقي له اسرة كاملة مستقلة. هو رب الاسرة - [00:35:05](#)

هو صاحب القرار فيها سانبا بقى عنده سعة في المال بقى عنده آآ سعة في المال. بقى عنده اتساع في العمل. بقى عنده آآ اتساع في الخروج والدخول وو الى اخره. خف كسير - [00:35:25](#)

من الاضطهادات الامنية ويا عالم ايه اللي جاي في المرحلة المقبلة والله اعلم. بس يعني احنا بنقول برضه من رصد اللي احنا شفافاه. في بعض الفترات ابناء التيار الاسلامي ان بقى منهم رئيس جمهورية. خلاص يعني احنا فده دي كلها بقى ايه - [00:35:41](#)

سراء اهي يا ترى بقى حالنا بقى ايه؟ سخونة القلب عاملة ايه؟ الشعور بقضية التدين عامل ايه الاستمساك بمعاني التدين التصلب عليها ومواجهة اه الغربة اللي في المجتمع والتفلت اللي في المجتمع بكل اسف. او انا اقول بكل اسف - [00:35:57](#)

كسير من المتدينين والمتدينات بعد ما اتسعت له الدنيا لانت عزيمة لانت عزيمة وخفت قبضته التي كانت تقبض على الجمر ونسي كثير من اصول قضيته ومن آآ اصول منهجه. وترك - [00:36:24](#)

كسير من جولات المدافعة ومن ساحات المدافعة للباطل ومن ساحات المدافعة اه اه البدع ومن ساحات المدافعة للفسوق اللي كان يشغلها ويقف على هذه الثغور. ترك كسير من الامر ده وانشغل بنفسه - [00:36:50](#)

بدأ الاخ اللي كان متدين او الاخت اللي كانت متدينة انشغل بالتليفزيون وبالاترنترنت وينشغل بالترفيه وينشغل بالتوسع في المأكول والملبس والمشرب وو وطال علينا فقست كثير من القلوب ونسأل الله العافية. ونسأل الله ان يتوب علينا وان يردنا اليه ردا جميلا. بيقول - [00:37:10](#)

ولذلك قال الله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. وقال تعالى واعلموا ان ما اموالكم واولادكم فتنة. وقال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فتن سراء ابن القيم بيقول والعداوة هنا - [00:37:38](#)

ليست عداوة بغض وكره. الزوجة والولاد مش اعداء بيكرهوك وعاييزين يحطموك. ولكن لما كان فعلهم معك في منعك مما ينفعك في امر اخرتك. وترقيك في الدرجات عند الله عز وجل. هو هو فعل العدو - [00:38:07](#)

الشیطان اللي بيقعدك عن العلم النافع والعمل الصالح وعن الجهاد بالنفس والمال واللسان وغير كان تشابه هذا الصنيع وتماسله جعل التعبير عنهم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. طب المطلوب - [00:38:28](#)

فاحذروهم وده نداء لكل عاقل فاحذروهم يقول فالرجل كل الرجل يعني الرجل بجد الرجل الرجل من يصبر على العافية وهذا الصبر متصل بالشكر فلا لا يتم الا بالقيام بحق الشكر. وعشان كده احنا قلنا لحضراتكم في الدرس اللي فات - [00:38:51](#)

ان دايم العلماء ما بيتكلموا في الصبر بيحبوا معها كتاب الايه الشكر هنا كده قابل كده كتاب الصبر والشكر. وابن القيم لما عمل الكتاب عدة الصابرين وزخيرة الشاكي. غالبا هو اتكلموا في المسألة دي مرتبطة ببعضها. لان احد - [00:39:19](#)

انواع الصبر اللي هو الصبر على العافية يكون بالاياه بالشكر فالرجل كل الرجل من يصبر على العافية وهذا الصبر متصل بالشكر فلا يتم الا بالقيام بحق الشكر. وانما كان الصبر على السراء - [00:39:33](#)

شديدا لانه مقرون بالقدرة والجائع عند غيبة الطعام اقدر على الصبر منه عند حضور الطعام اللذيذ. ايهما اسهل على نفسك؟ ان تفقد طعاما فتحتمل الجوع ولا تأكل ام انك يكون امامك الطعام سم يقال لك لا تأكل في الحالتين هتصبر على ترك الاكل اقوم اسهل عليك بقى تصبر على ترك الاكل والطعام امامك - [00:39:53](#)

وتقدر عليه ولا تصبر على ترك الاكل وليس عندك طعام؟ قطعاً الحالة الاولى اللي هي والطعام امامك اشد آآ وده كان النوع الاول انقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:40:19](#)

